رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعدالحسان-يرشدالله عباده في كتابه من جهةالعمل إلى قصرنظرهم على الحالة الحاضرةالتي هم فيها)64

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين جزاك الله خير قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين امين. في رسالته اصول - 00:00:00

وقواعد في تفسير القرآن العظيم القاعدة الراء الحادية والاربعون يرشد الله عباده في كتابه من جهة العمل الى قصر نظرهم الى الحالة الحاضرة التي هم فيها ومن جهة الترغيب فيه والترهيب من ضده - 00:00:28

الى ما يترتب ومن جهة النعم الى النظر الى ضدها وهذه القاعدة الجليلة دل عليها القرآن في ايات عديدة. لا لا اله نعم وهي من اعظم ما يدل على حكمة الله. ومن اعظم ما يرقى العاملين الى خير الى خير ديني - 00:00:57

ودنيوي فان العامل اذا كان مشتغلا بعمله الذي هو وظيفته وقته هي وظيفة وقتي. هي وظيفة وقته. نعم. فان العامل اذا كان مشتغل وظيفة وقت وقت فان فان قصر فكره وظاهره وباطنه عليه نجح. وتم - 00:01:39

بحسب حاله وان نظر وتشوقت نفسه الى اعمال اخرى لم يحل وقتها بعد فترة عزيمته فترت. فترت سترت عزيمته وانحلت همته وصار نظره الى الاعمال الاخرى ينقص من اتقان عمله الحاضر. وجمع الهمة - 00:02:10

علي ثم اذا جاءت وظيفة العمل الاخر جاءه وقد ضعفت همته وقل نشاطه متوقفا على الاول في حصوله او تكميله فيفوت الاول والثاني بخلاف من جمع قلبه وقالبه وصار اكبر همه القيام بعمله الذي هو وظيفة وقته - 00:02:46

يا نال كل حال الكلام يعني معناه مراعاة كل شيء الاول بالاول في امر الدين والدنيا في امر الدين انا بما اوجب الله عليه في هذا الوقت يقبل على اهتمامه - 00:03:17

دخل وقت الصلاة اهتمامه بان يؤدي هذا الواجب كاملا بما يلزم له من شروط ومن مقدمات ولا ينشغل عنك في امور دنيوية وامور اخروية بل حتى لا ينشغل عنه بامور وان كانت - 00:04:12

عبادة استغفر الله يعني اذا اذن المؤذن وانت تقرأ قرآن اي ما تقدم هذا هو ولا سيما ان هذا العمل المؤقت بوقت يفوت واهل الدنيا يبنون امورهم على هذا النحو - 00:04:38

يهتمون بامورهم الحاضرة دون المستقبلية نعم احسن الله اليك فانه اذا جاء العمل الثاني فانه قد استعد له بقوة ونشاط وتلقاه بشوق وصار قيامه بالاول معونة على قيامه بالثاني. نعم. ومن هذا قوله تعالى الم تر الى - 00:05:19

الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم هم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. فانظر كيف حالهم الاولى؟ وامنيتهم وهم مأمورون بكف الاذى - 00:05:56

فانظر كيف حالهم الاولى وامنيتهم وهم مأمورون بكف الايدي. فلما جاء العمل الثاني ضعفوا كل الضعف ونظير هذا ما عاتب الله به اهل احد في قوله تعالى ولقد كنتم تمنوا - 00:06:24

ان الموت من قبل ان تلقوه. فقد وقد كشف هذا المعنى كل الكشف قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا - 00:06:49

لهم واشد تثبيتا لان فيه تكميلا للعمل الاول وتثبيتا من الله وتمرنا على العمل الثاني ونظيره قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فظله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين - 00:07:15

فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فالله ارشد وان يقوموا بالعمل الحاضر ووظيفته. ثم اذا جاء الاخر صار وظيفة ذلك الوقت واجتمعت تلك الهمة والعزيمة عليه - 00:07:39

قضى القيام بالعمل الاول معينا على الثاني. وهذا المعنى في القرآن كثير واما الامور المتأخرة فان الله يرشد العاملين الى الى ملاحظتها بتقوى همم وهم على العمل المثمر المثمر للمصالح والخيرات. وهذا كالترغيب المتنوع من الله على اعمال - 00:08:10

الخير والترهيب من اعمال من افعال الشر بذكر عقوباتها وثمراتها الذميمة النظر الى العمل الاخر الذي لم يجئ وقته وبين النظر الى ثواب العمل الحاضر الذي كلما فترت همة صاحبه. وتأمل ما يترتب عليه من الخيرات - 00:08:41

وتأمل ما يترتب عليه من الخيرات استجد نشاطه. وقوي عليك وهانت عليه مشقته كما قال تعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون من الله ما لا يرجون. واما ارشاده من جهة النعم. التي على العبد من الله - 00:09:11

بالنظر الى ضدها ليعرف قدرها. ويزداد شكره لله. ففي القرآن منه كثير ونعمته بالدين والاسلام. وما يترتب على ذلك من النعم. كقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الى قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واذكروا نعمة الله - 00:09:41

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. اي الى الى الزيادة لشكر نعم الله. وقوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض - 00:10:11

تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره. ورزقكم من الطيبات. وقوله قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة الى اخر الايات حيث ذكروهم ان ينظروا الى ضد ما هم فيه من النعم والخير. ليعرفوا قدر ما هم فيه. وهذا الذي - 00:10:41

ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. وقوله تعالى - 00:11:11

فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. وقوله الم يجدك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى الى اخر نعم القاعدة الثانية والاربعون في ان الله قد ميز في كتابه بين حقه الخاص - 00:11:31

وحق رسوله الخاص والحق المشترك - 00:12:05